

الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

من المعروف أنّ اللغة العربية هي أهم لغات المسلمين, لأنها لغة القرآن والحديث وهما مصدران للمسلمين في حياتهم. استيعاب اللغة العربية أساس لقراءة القرآن وفهمه ومعرفة أوامر الله ونواهيه وشرائع الإسلام الأخرى وبدونها صعب فهمها كلها. وربى المسلمون أولادهم منذ الصغار لمعرفة ربهم. وهذا يسهّلهم في تعلم هذه اللغة. ولذلك كانت للغة العربية مكانة عالية في حياة الإنسان. وكان الناس يحتاجون إليها في تعليم علوم الدين والتعمق فيها. قال ابن جني (٦٤ : ٢٠١١) إن اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. واللغة العربية هي أكثر اللغات تحدثا ونطقا ضمن مجموعة اللغات السامية. وعند عبد المجيد (أجيف خيرماوان, ٢٠١٦ : ٩) اللغة هي مجموعة الإشارات التي تستخدم للتعبير عن الآراء والأفكار والمشاعر والإرادة. وفي عبارة أخرى اللغة هي أداة للتعبير عن الآراء والأفكار والأهداف بالتركيب المفهوم. لاشك في أن اللغة العربية هي اللغة اللازمة لتعلمها واستكشاف العلوم الإسلامية. إن كثيرا من الكتب التي ألفها علماء المسلمين مكتوبة باللغة ولهذا يجب علينا أن ندرس اللغة العربية.

فاللغة العربية إحدى اللغات العالمية التي يتعلمها مجتمع إندونيسيا, لذلك لا بدّ من البحث عن تعليم اللغة العربية المناسب للناطقين بغيرها. والأهداف الأساسية من تعليم اللغة العربيّة هي تطوير قدرة المتعلمين على استخدامها شفويا كان أم كتابيا. تعتبر قدرة التلاميذ على استخدام اللغة في مجال تعليم اللغة مهارة اللغة. وتنقسم هذه المهارة إلى أربعة أقسام : مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة (أجيف خيرماوان, ٢٠١٦ : ١٢٩).

إن المهارات اللغوية هي المهارة في استخدام اللغة في مجال التعليم اللغوي. كل مهارات لا يمكن فصل بعضها عن بعض، فهذه المهارات اللغوية لا بد للمتعلمين اكتسابها متعاقبا ومتكاملا. وكل مهارات اللغة يحتاج إلى الوسيلة وطريقة التعليم المتعددة وفي ضمنها مهارة القراءة.

مهارة القراءة هي القدرة على معرفة صور الكتابة أي رموز كتابية بنطقها سريًا بهمسات نفسية (أجيف حرماوان، ٢٠١٦ : ١٦٣) ومن جوانب ممارسة مهارة قراءة النصوص العربية تطبق القراءة الجهرية. نشاط القراءة الجهرية يهتم به : تمام أصوات اللغة العربية من مخارج الحروف وصفاتها والتنغيم والتعبير عن مشاعر الكاتب والفصاحة والإعادة والاهتمام بالترقيم. (أحمد فؤاد ايفيندي، ٢٠١٦ : ١٣٩). فالنشاط في القراءة الجهرية في الصف السابع في مدرسة المختار الثانوية الإسلامية شيمينجان باندونج لم يكن فعاليا. لأن التلاميذ يشعرون بصعوبة في نطق ألفاظها وكلماتها ولم يظهر شجاعتهم بوجود المراقبة فيها.

من المعطيات هناك ما يؤدي إلى عدم قدرة التلاميذ على القراءة. ويظهر تلك المعطيات من المعلم الذي يستخدم الطريقة غير المناسبة في عملية التعليم، كما أن هناك عامل صعوبة التلاميذ في فهم المادة فهم يشعرون بملل في التعليم. وكذلك في اختيار أساليب التعليم الخاملة، يؤدي إلى التساؤم في التعلم. ومن المعطيات الأخرى : (أ) خلفية التلاميذ التعليمية، (ب) مسكن التلاميذ (ج) تحفيز التلاميذ ودافعيتهم (د) معظم التلاميذ يرون اللغة العربية أصعب اللغات.

ومن المنطلق السابق يتأكد أن تعليم القراءة يحتاج إلى الوسائل وطريقة التعليم المناسبة. كما يحتاج إلى وسيلة التعليم لحل المشكلة وتأييد نجاح تعليم اللغة العربية المنشود. لذلك تعتبر وسيلة البطاقات الوضعية بديلة لتحقيق التعليم الفعال الذي يجلب سرورا عند التلاميذ فيه.

البطاقات الومضية هي مجموعة من البطاقات التي تحتوي على معلومات ، مثل الكلمات أو الأرقام على أحد الجانبين أو كلاهما. تستخدم هذه البطاقة عادة لممارسة التلاميذ في مادة. يمكن استخدام وسيلة البطاقات الومضية لترقية قدرة التلاميذ على القراءة الجهرية لأنها يمكن إجراء لعبها وجعلها تعلمًا نشطًا وابتكاريًا وإبداعيًا. الطريقة الصحيحة التي يتم تقديمها عن طريق اللعب ستقضي على القلق من أن التلاميذ سيحملون أدمغتهم أو يشعرون الملل أو يكرهون أنشطة التعليم حتى تنقص مهارة القراءة (سيانتاياني، ٢٠١١). وعند سورانا (٢٠٠٨) إنّ من فضائل وسيلة البطاقات الومضية أنها تستطيع تطوير ذاكرة الدماغ اليمين وممارسة مهارات التركيز وترقية المفردات بسرعة. كما ظهر من نتيجة البحث كورنيل (٢٠٠٩) التي أخبرت أن التعليم باستخدام وسيلة البطاقات الومضية أكثر فعالية من الحفظ. ذكر من نتائج الأبحاث الأخرى أن استخدام وسيلة البطاقات الومضية مفيدة جدًا للتعليم خاصة رؤية الكلمات والقراءة (كوفزيك، ٢٠١١).

انطلاقًا من الخلفية السابقة يريد الكاتب أن يساعد التلاميذ على تغلب تلك الصعوبات في القراءة الجهرية باستخدام وسيلة البطاقات الومضية. فعلى ذلك يريد الكاتب أن يقوم بالبحث العلمي بالموضوع: " استخدام وسيلة البطاقات الومضية لترقية قدرة التلاميذ على القراءة الجهرية (دراسة شبه تجريبية على تلاميذ الصف السابع في مدرسة المختار الثانوية الإسلامية شيمينجان باندونج).

الفصل الثاني : تحقيق البحث

اعتمادًا على خلفية البحث التي سبق بيانها قرر الكاتب تحقيق مشكلات البحث على صورة الأسئلة الآتية :

١. كيف قدرة التلاميذ على القراءة الجهرية قبل استخدام وسيلة البطاقات الومضية في تعليم القراءة في الصف السابع بمدرسة المختار الثانوية الإسلامية شيمينجان باندونج؟
٢. كيف قدرة التلاميذ على القراءة الجهرية بعد استخدام وسيلة البطاقات الومضية في تعليم القراءة في الصف السابع بمدرسة المختار الثانوية الإسلامية شيمينجان باندونج؟
٣. كيف مستوى ترقية قدرة التلاميذ على القراءة الجهرية باستخدام وسيلة البطاقات الومضية في تعليم القراءة في الصف السابع بمدرسة المختار الثانوية الإسلامية شيمينجان باندونج؟

الفصل الثالث : أغراد البحث

أما الأغراض من تحقيق البحث السابق فهي لمعرفة :

١. قدرة التلاميذ على القراءة الجهرية قبل استخدام وسيلة البطاقات الومضية في تعليم القراءة في الصف السابع بمدرسة المختار الثانوية الإسلامية شيمينجان باندونج
٢. قدرة التلاميذ على القراءة الجهرية بعد استخدام وسيلة البطاقات الومضية في تعليم القراءة في الصف السابع بمدرسة المختار الثانوية الإسلامية شيمينجان باندونج
٣. مستوى ترقية قدرة التلاميذ على القراءة الجهرية باستخدام وسيلة البطاقات الومضية في تعليم القراءة في الصف السابع بمدرسة المختار الثانوية الإسلامية شيمينجان باندونج

الفصل الرابع : فوائد البحث

إذا كانت أغراض البحث متحققة فيرجى أن هذا البحث يفيد فوائد نظرية أو عملية. أما الفوائد النظرية من هذا البحث هو إعطاء بدائل التنمية لوسائل تعليم القراءة خاصة لتعليم القراءة الجهرية.

أما الفوائد العملية فمنها :

١. إن النتائج من هذا البحث تفيد منافع كثيرة لعدد الرجال خاصة للمدير والمدرسين في تعليم القراءة
٢. مساعدة المدرسين على اختيار طريقة التعليم اللازم استخدامها في تعليم القراءة

الفصل الخامس : أساس التفكير

التعليم هو عملية الاتصال بين المدرس والتلاميذ في البيئة التربوية لنيل أغراض مخصوصة (حيرموان, ٢٠١١ : ٨) . والتعليم هو نقل المعرفة أو التدريب على مهارة, أو حفظ نص من النصوص الأدبية, أو قانون من القوانين الرياضية أو الطبيعية. وقيل أيضا إنّ التعليم هو نقل المعرفة, أي سعي المدرس في إلقاء المواد الدراسية وإثباتها في ذهن التلاميذ (سوتيكنو, ٢٠٠٧ : ١١٦) . إن الأغراض من التعليم هي صورة عن السلوك الذي حصل عليه التلاميذ بعد عملية التعليم والتعلم. ولذلك لزم على المدرس أن يقوم بالتعليم على أحسن وجه في نيل أغراض التعليم المقررة. عملية التعلم هي سلسلة من الأنشطة التي تنطوي على مكونات مختلفة. ترتبط هذه المكونات بعضها ببعض ، بما في ذلك المناهج والمعلم والطالب والمواد والأسلوب ووسائل الإعلام والتقييم.

في محاولة حلّ المشاكل، يمكن للمعلمين استخدام وسيلة التعلم المبتكرة. كما قال أزهار أرشاد (٢٠١١ : ٣) إنّ الوسيلة كلمة تأتي من اللاتينية "medius"، هي لغة وسط و وسائل, أو واصلة. في اللغة العربية. والوسيلة هي

أداة أو وسيطة لنقل رسالة من المرسل إلى المرسل عليها. وبشكل أكثر تحديدا، إن تعريف الوسيلة في عملية التعليم والتعلم يميل إلى أن تفسر على أنها الأدوات الرسمية أو التصوير الفوتوغرافي، أو الإلكتروني لالتقاط فيها ومعالجة فيها وإعادة التركيب والمعلومات البصرية أو اللفظية.

وقال أجياف هيرماوان (٢٠١١ : ٢٢٣) إن الوسيلة يمكن أن تفسر كأي شيء يمكن استخدامها لتسليم الرسالة، و التهييج، والأفكار، والشعور، والاهتمام وقدرة التلاميذ، حتى يقدرُوا على أن يدفعوا مشاركتهم في عملية التعليم. وقال هيري غوناوان (٢٠١٢ : ١٨٤) إن الوسيلة هي أداة أو وساطة من المرسل إلى المرسل عليها. ورأى ارتباط التكنولوجيا واتصال التربية. وعند هيري غوناوان (٢٠١٠ : ١٨٤) الوسيلة هي الأشكال الاتصالية إما الطبيعية والسمعية البصرية وأجهزتها.

من جميع التعاريف السابقة، وسيلة هي كل ما يستعين به المعلم على تفهيم التلاميذ من الوسائل التوضيحية وتسهيل التلاميذ في تعليم القراءة بتلك الوسيلة، من أجل الوصول إلى أهداف التعلم المرجوة. وسيلة التعلم لها معنى هام في عملية التعلم. فيمكن استخدام وسائل الإعلام لإثارة القدرة على حل مشكلات التعلم وأن يكون له تأثير إيجابي على علم نفس الطالب. يدعم أحد نجاحات المهارات اللغوية ويتأثر بعدة عوامل، أحدها هو العامل الإعلامي، فكلما تمّ استخدام الوسيلة، كان تم نجاح المهارات اللغوية لدى الطلاب. من بين المهارات اللغوية الأربعة، هناك مهارة واحدة سيتم التحقيق فيها من قبل الباحثين، وهي مهارة القراءة التي تعتمد على مزاوله النص.

القراءة هي عملية لإيجاد العلاقة بين اللغة اللسانية والكتابية. وقال أحمد عزا (٢٠٠٤ : ١٢٨) إن القراءة هي النظر والفهم على المقروء جهرية كانت أو صامتة. وتشتمل القراءة على المهارتين وهما معرفة الرموز المكتوبة ومعرفة ما

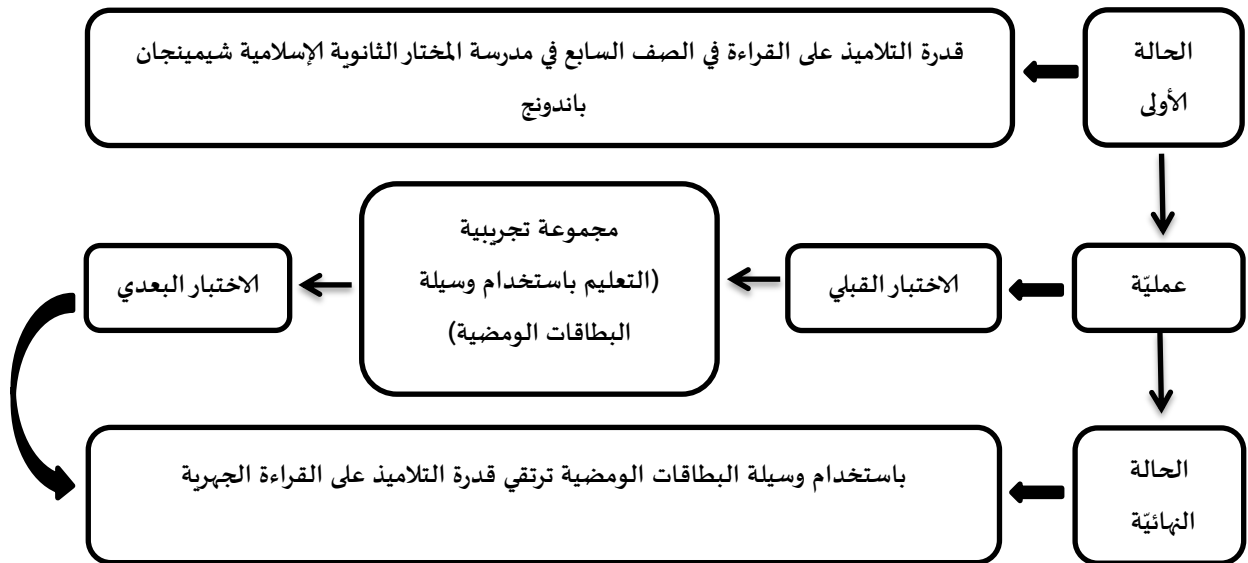
فيها. مهارة القراءة تؤثر في مهارة الكتابة والفهم على المادة الدراسية المقروءة. وهذه أثرها من الاستيعاب على قواعد اللغة العربية وهي النحو والصرف. هناك أنواع متعددة للقراءة وهي : القراءة الصامتة والقراءة الجهرية والقراءة السريعة والقراءة المتأنية والقراءة التحليلية والقراءة الناقدة. و أما في هذا البحث سيبحث الكاتب عن القراءة الجهرية.

القراءة الجهرية هي القراءة عن طريق قراءة أو كتابة الرموز المكتوبة في شكل كلمات أو جمل تتم قراءتها. تمرين القراءة هذا أكثر ملاءمة لطلاب المستوى المبتدئين. (أجيف حرماوان ٢٠١٦ : ١٦٦). الهدف الرئيسي هو تمكين الطلاب من قراءة القراءة جيدا وفقا لنظام الصوت باللغة العربية. القراءة الجهرية هي عكس القراءة الصامتة وهي تقوم على النطق بالحروف وإخراجها من مخارجها، ويجب الالتزام بواقع الوقف الصحيح والقراءة الصحيحة والتي تخلو من أي أخطاء، وهي تعتمد على القراءة بصوت مرتفع والتعبير عن المعاني التي يتم قراءتها. نشاط القراءة الجهرية يهتم به : تمام أصوات اللغة العربية من مخارج الحروف وصفاتها والتنغيم والتعبير عن مشاعر الكاتب والفصاحة والإعادة والاهتمام بالترقيم. (احمد فؤاد ايفيندي, ٢٠١٦ : ١٣٩). فالنشاط في القراءة الجهرية في الصف السابع في مدرسة المختار الثانوية الإسلامية شيمينجان باندونج لم يك فعاليا. لأن التلاميذ يشعرون بصعوبة في نطق ألفاظها وكلماتها ولم يظهر شجاعتهم بوجود المراقبة فيها. وفي حل هذه المشكلة تحتاج استخدام الوسيلة المناسبة. في هذا البحث ، استخدم الكاتب وسيلة بطاقة الومضية التي كان من المتوقع أن تساعد في التغلب على مشاكل في مهارات القراءة خاصة في القراءة الجهرية.

بطاقة الومضية هي مجموعة من البطاقات تحتوي على معلومات ، مثل الكلمات أو الأرقام على أحد الجانبين أو كلاهما. يمكن استخدام وسيلة البطاقات الومضية لترقية قدرة التلاميذ على القراءة الجهرية لأنها يمكن اللعب بها حتى تجعل تعلمًا نشطًا وابتكاريًا وإبداعيًا. عند سوسيلانا (٢٠٠٩: ٩٥) هذه الوسيلة لها مزايا، منها : (١) يسهل حملها ويمكن استخدامها في أي مكان سواء في الفصل أو خارج الفصل ؛ (٢) عمليّ ، في استخدام هذه الوسيلة المعلم لا يحتاج إلى خبرة خاصة، هذه الوسيلة لا تحتاج ايضا إلى استخدام الكهرباء ؛ (٣) متعة لأن استخدامها يمكن أن يكون من خلال اللعبة ؛ (٤) م سهلا لتذكرها لأن خصائص وسيلة البطاقات الومضية هي تقديم رسائل قصيرة على كل بطاقة مقدمة. أما النقائص من هذه الوسيلة منها : (١) تؤكد إدراك حاسة البصر فقط ؛ (٢) يقتصر قدرتها على مجموعات كبيرة ؛ (٣) تتطلب المحافظة بحذر لأنه يخيف البطاقة من تضييعها كأنها ضائعة.

ولإيضاح البيان السابق، يصور الكاتب أساس التفكير في الرسم البياني

الآتي :



الفصل السادس : فرضية البحث

إن الفرضية هي إجابة مؤقتة عن مشكلات البحث التي يلزم على الباحث أن يثبت حقيقتها. والفرضية تبين إجابة تؤسس على الافتراض المستخدم في أساس التفكير. فالافتراض تفكير يمكن به أن تقوم بالبحث عن المشكلات وأما الفرضية فهي الحقيقة المؤقتة يعينها الباحث ولكن يلزم عليه أن يثبتها عن طريقة الاختبار. (سوهرسبي أركونتو، ٢٠٠٣ : ٢٥).

وكذلك إن الفرضية هي إجابة مؤقتة لا بد من اختبار الحقيقة، او ملخص الاستنتاج النظرية من مراجعة الأدبية (نونو مرتوني ٢٠١٢ : ٦٣) كما في البيان السابق يمكن الاستنتاج ان الفرضية هي صورة مؤقتة يمكن أخذها من الحقائق التي لا يزال يتعين اختبارها أو صياغة مشكلة البحث والاستنتاج النظرية من مراجعة الأدب.

ومن المعلوم أن هذا البحث يشتمل على المتغير السيني ١ (س١) وهو قدرة التلاميذ على القراءة الجهرية قبل استخدام وسيلة البطاقات الومضية والمتغير السيني ٢ (س٢) وهو قدرة التلاميذ على القراءة الجهرية بعد استخدام وسيلة البطاقات الومضية. ويقع كل منهما عند التلاميذ الصف السابع بمدرسة المختار الثانوية الإسلامية شيمينجان باندونج.

ومن تم لاختبار الفرضية في هذه الدراسة، صيغت على النحو التالي :

ه ١ : وجود ترقية قدرة التلاميذ على القراءة الجهرية باستخدام وسيلة البطاقات الومضية

ه . : عدم ترقية قدرة التلاميذ على القراءة الجهرية باستخدام وسيلة البطاقات الومضية

يتم اختبار الفرضية باختبار قيمة "ت" على مستوى الدلالة ٥ %
فالفرضية : إذا كانت قيمة "ت" الحسابية أكبر من "ت" الجدولية فالفرضية
المقدمة مردودة (وجود ترقية). وإذا كانت قيمة "ت" الحسابية أصغر من "ت"
الجدولية فالفرضية المقدمة مقبولة (عدم ترقية).

الفصل السابع : الدراسة السابقة المناسبة

بعدما طالع الكاتب مختلف المصادر كتابية كانت أو إلكترونية من
البحوث السابقة المتعلقة باستخدام وسيلة البطاقة الومضية في تعليم القراءة
العربية, وجد الكاتب الباحثين المناسبين بهذا الموضوع باختلاف معيّن.

١. البحث من ستي أمينة (٢٠٢١ م) في محور الموضوع: استخدام البطاقات
الومضية لترقية اكتساب المفردات عند التلاميذ في مدرسة الكوثر الابتدائية
باسوروان. المنهج المستخدم فيه هو منهج تجريبي. يهدف البحث إلى حساب
البيانات المتركّز على الاختبارين القبلي والبعدي فيما يتعلّق بترقية اكتساب
المفردات، فالنتيجة النهائية من الإختبار على قدر : ٢,٤٢٥ حيث كانت بها
فرضية البحث مقبولة. وهذا يدل في النهاية على أنّ استخدام البطاقة
الومضية لاكتساب التلاميذ المفردات فعاليّ.

٢. البحث من لطفية نور عائدة (٢٠١٢م) في محور الموضوع : فعالية
استخدام البطاقة الومضية في تعليم المفردات في المرحلة الإبتدائية. المنهج
المستخدم فيه هو منهج تجريبي. يهدف البحث إلى حساب البيانات المتركّز
على الاختبارين القبلي والبعدي فيما يتعلّق بتعليم المفردات. فالنتيجة
النهائية من الإختبار على قدر : ٤,٤٣٤ حيث كانت بها فرضية البحث

مقبولة. وهذا الواقع يدل على فعالية استخدام البطاقة الومضية لدى الطلبة في تعليم المفردات.

بناء على ذلك ظهر الفرق بين البحوث السابقة والبحث الذي قام به الكاتب، فإن البحوث السابقة تقتصر على تجربة البطاقة الومضية في ترقية اكتساب المفردات عند التلاميذ في مدرسة الكوثر الابتدائية بأسوروان وفعالية استخدام البطاقة الومضية في تعليم المفردات في المرحلة الابتدائية. وأما البحث الحالي للكاتب يتركز على استخدام البطاقة الومضية لترقية قدرة التلاميذ على القراءة الجهرية في مدرسة المختار الثانوية الإسلامية شيمينجان باندونج.

